[157] عن بطوننا عن حجر، حجر، فرفع رسول الله (صلى الله عليه واله) عن بطنه حجرين " (1). ويقول نص آخر: " وكانوا في قر شديد وجوع " (2). وعن علي أمير المؤمنين عليه السلام، قال: كنا مع النبي (صلى الله عليه واله) في حفر الخندق إذا جاءته فاطمة، ومعها كسرة خبز، فدفعتها الى النبي (صلى الله عليه واله) وقال النبي عليه الصلاة والسلام: ما هذه الكسرة ؟ ! قالت: قرصا خبزتها للحسن والحسين، جئتك منه بهذه الكسرة. فقال النبي (صلى الله عليه واله): أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث (3) ولنا هنا وقفات: الاولى: النبي (صلى الله عليه واله) وصوم الوصال: لقد ذكروا: أن النبي (صلى الله عليه واله) نهى عن صوم الوصال، فقالوا له: ما لك تواصل يا رسول الله ؟ ! قال: إني لست مثلكم، إني ابيت يطعمني ربي ويسقيني. قال ابن حبان: ويستدرك بهذا الحديث على بطلان ما ورد: انه (صلى الله عليه واله)، كان يضع الحجر على بطنه، لانه كان يطعم ويسقى من ربه إذا واصل. فكيف يترك جائعا مع عدم الوصال، حتى يحتاج الي ربط

_____ (1) السيرة النبوية للندوي ص 282 عن الترمذي. (2) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 529. (3) عيون اخبار الرضا ج 2 ص 40 وذخائر العقبى ص 47 وبحار الانوار ج 20 ص 245 وصحيفة الامام الرضا (عليه السلام) ط دار الاضواء ص 71 / 72. (*) _____